

إطلاق الخطة الوطنية للترجمة

الوطن

برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة لبنانة مشوح؛ أطلقت الهيئة العامة السورية للكتاب الخطة الوطنية للترجمة ٢٠٢٣ للعام السابع ضمن مشروعها الوطني للترجمة، هذه الخطة التي تصوغها عادة لجنة تختارها الهيئة من خيرة الأكاديميين والمترجمين.

تضم الخطة في جعبتها هذا العام ٦٠ كتاباً من سبع لغات رئيسية، هي: الإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية والإسبانية والتركية والفارسية.

وتتنوع موضوعات الخطة بين الآداب بمختلف أجناسها، والعلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية والصحة العامة، وتشمل ميادين المعرفة جميعها، أدبياً وفكرياً وعلمياً وفنائياً.

ودعت الهيئة العامة المترجمين والمترجمات إلى المشاركة في تنفيذ هذه الخطة لإغناء المكتبة العربية استجابةً لحاجة المجتمع إلى الكتاب.

مليوناً شخص يفكرون إلى مياه الشرب الصحية

الوطن

كشفت مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية أن حوالي مليون شخص حول العالم يفكرون إلى مياه الشرب الآمنة صحياً، وأن نحو ١.٧ مليون شخص حول العالم يعانون بسبب نقص مرافق الصرف الصحي الأساسية.

وقالت إنه من غير المقبول في ظل الاستثمارات الضخمة في العصر الحالي في مكالمات الفيديو الفورية والتكنولوجيا والأدوية الوقائية، إضافة إلى الأبحاث المتعلقة بنقل الناس للعيش على سطح الكواكب الأخرى، أن يعاني ملايين الأشخاص من نقص مرافق الصرف الصحي، وانعدام توافر مياه الشرب الآمنة.

وبينت المجلة أن نحو ٨٠٠ ألف شخص يتعرضون سنوياً لخطر الوفاة بسبب الإصابة بالأمراض نتيجة عدم الحصول على مياه شرب نقية ونقص مرافق الصرف الصحي، وخاصة بين دول العالم التي لديها دخول منخفضة أو متوسطة.

بسام كوسا و«السوق العتيق»



الوطن

توجه النجم بسام كوسا إلى أصحاب المحال في أحد مواقع تصوير مسلسل «كانون»، فكتب لهم: «إلى أهلنا وأحبائنا في «السوق العتيق»، شكراً لكم جميعاً فرداً فرداً لطيب المعاملة وكرم الروح التي عاملتمونا بها أثناء تصويرنا للمسلسل، ونأسف لأي خطأ أو سوء تفاهم قد صدر من أحد أفراد العمل، راجياً لكم كل الخير والحب والأمان، مع احترامي الكبير». يشار إلى أنه يجسد شخصية «عبد القادر عبد القادر» في العمل الذي كتبه علاء المهنا وأخرجه إباد نحاس.

من دفتر الوطن

دفاتري العتيقة!

عصام داري



والدقائق المتبقية.

عندما تشعر أن السفينة كادت تصل إلى الشاطئ بعد عواصف ورياح وأمواج عاتية، تعرف أنك اقتربت من خط النهاية في سياق الحياة الطويل، ويكون القطار الذي اخترت أرقامه والنوايه وسككه ومحطاته قد بدأ رحلة العودة إلى البداية والنهاية، هنا في نقطة الصفر فقط تستطيع النهايات أن تصطدم بالبدايات وتتكون حكاية شارفت على الرحيل، عليك أن تلملم أفكارك وتضعها في وصية وترسلها لمن يصارع من أجل رغيف خبز إضافي أو من أجل مليون إضافي، وأنت بلا خبز ولا ملايين لأنك اخترت الحزن الذي أوصى به الرسل والأنبياء.

يخطفنا الوقت من زماننا، يسرق منا أجمل أيامنا، يلقينا حطاماً على قارعة العمر، نصحو من غفوتنا لنجد أننا قد وصلنا المحطة الأخيرة وعلينا الترحيل. لم أكن يوماً من أصحاب النظرة التفاؤمية، حتى وأنا أخط هذه الكلمات، فأنا لست متشائماً، لكنني عاتب على الزمن الذي وصلنا إليه، الذي تصب فيه علينا السعادة بأجزاء من الثانية الفانية، بعد أن كنا نعد أيام السعادة ونحسد أنفسنا على أوقات عشناها في رحاب الفرح والحبور والحب الصافي والحقيقي.

نحن زوار عابرون في هذه الدنيا، وربما لا نحتاج إلا إلى قصيدة حب، ومعزوفة تختصر كل موسيقا الكون، ونهر من فرح، ودروب مزروعة بالأزاهير والورود، وبطاقة شخصية تثبت أننا بشر!

نحن أحوج ما نكون في هذه المرحلة المنحوسة إلى الجمال والحب والكلمة الطيبة، وإلى حفنة أوكسجين للتعويض عن مليارات الملوثات في هوائنا وأنفسنا ومجتمعنا.

فتحت دفاتري العتيقة، وفوجئت بأن الحاضر بمرارته يحتل كل يومياتها، فعرفت معنى الإفلاس!

يقولون: إذا أفلس التاجر يعود إلى دفاتره العتيقة أو القديمة.

هل هي قاعدة أدبية تنطبق على التاجر والناس جميعاً أيضاً؟

شخصياً أرى أن العودة إلى الدفاتر العتيقة ليس دليل إفلاس، وإنما هو حنين إلى ماضٍ كان الأمل والأروع في رحلة حياة طويلة، لكننا نستعيد تلك الأيام في الوقت الضائع بعد أن أصبح الكرم حطباً، والحب مجرد ذكريات تشبه السراب والضباب، وربما أشبه بالأحلام الوردية.

أحياناً تمر في ذاكرتي صور جميلة من الماضي البعيد، وحتى القريب، فلا أصدق أنني مررت بتلك التجربة، أو أنني عشت تجربة حب رومانسي مسروق من كتب العشق القديمة، أو من روايات هوى سجلها التاريخ بأحرف من ذهب وألحان سحرية وقصائد خالدة.

جميلة الذكريات مهما تخللها من أحزان، فلولاً الحزن كيف كنا سنتعرف على الفرح، ولولا الكراهية لما عرفنا الحب، والصد يظهر حسنه الضد، كما يقول الشاعر العربي عمر بن أبي ربيعة، وحياتنا مجموعة لا تنتهي من الأضداد والتناقضات والأسئلة والأجوبة والمشاور!

نعم، حياتنا مجموعة مشاوير، ألم يقل الشاعر سعيد عقل في أغنية شددت بها فيروز: «ومشوار جينا ع الدنيا مشوار؟»، كم اختصر سعيد عقل الحياة على كوكبنا؟ إنها مجرد مشوار، طال أم قصر.

سألوا حكيماً تجاوز التسعين من عمره: كيف وجدت الحياة؟ فأجابهم: كأنني دخلت من باب وسأخرج من باب آخر!

عندما يبقى في عمرك ثلاثة شوارع، وفنجان قهوة وزاوية في مقهى عتيق مكانه خلف الزمن الغابر، وشبهه ابتسامة تنتظر الصباح الذي قد يأتي وقد لا يأتي، تعرف قيمة الثواني التي تعيشها، يأتي، تعرف قيمة الثواني التي تعيشها،

أطعمة قد تسبب الكآبة والقلق

وكالات

سرد طبيب التغذية الروسي ميخائيل غينسبورغ أسماء مواد غذائية قد تسبب اضطرابات لها علاقة بالكآبة والقلق الشديد. وأشار إلى السكر والمنتجات المحتوية على السكر مثل الحلويات والكعك والمعجنات. وقال: «يعتقد الناس أنهم ما إن يأكلون الحلوى حتى تتألق أدمغتهم على الفور، لكن في الواقع، إذا كان دماغ الإنسان يعمل بشكل جيد، فإنه لا يحتاج إلى منه إضافي على شكل سكر». إضافة إلى ذلك، يمكن أن يسبب الخبز والبطاطا والرز التهاباً عصبياً في جسم الإنسان، ما يسبب الاكتئاب حيث يؤدي ذلك إلى زيادة مستويات السكر في الدم بسرعة.

طالبت شقيقتها بـ٢٠٠ ألف درهم بسبب «واتس أب»

وكالات

أيدت محكمة استئناف العين في الإمارات حكماً قضى برفض دعوى امرأة اتهمت شقيقتها بإفساد علاقتها بأسرتها.

وأقامت المرأة الدعوى مطالبة بإلزام المدعى عليه شقيقتها بأن يؤدي لها ٢٠٠ ألف درهم تعويضاً عن أضرار تسبب لها بها، مشيرة إلى أنه أساء لها على مجموعة العائلة في «واتس أب»، وتسبب في قطع الصلة بينها وبين بعض أفراد العائلة.

وخلال نظر الدعوى، قرر المدعى عليه عدم وجود ضرر على المدعية، وأن علاقتها ببقية الأسرة ما زالت على ما يرام، وتذهب لزيارتهم.

وقضت محكمة أول درجة برفض الدعوى والزم المدعية بالمصروفات. ولم ينل الحكم قبولاً لدى المدعية، فاستأنفته، وعابت على الحكم المستأنف مخالفة الثابت بالمستندات، والخطأ في تطبيق القانون، والقصور في التسيب، مشيرة إلى أنها تقدمت بالبينة الكتابية، وهي عبارة عن درشات داخل مجموعة «واتس أب» الأسرة، وهي تتضمن الإساءة لها، والتحرير عليها.

وبينت المحكمة أن البينات التي قدمتها المستأنفة لا ترقى إلى إثبات الخطأ في حق المستأنف ضده، وأضافت: إن مضمون المحادثات التي تستند إليها المستأنفة في دعواها لا يمكن أن يجسد الخطأ الموجب للمسؤولية المدنية، وللتعويض بمفهومه القانوني، شارحة أن ادعاء تأثير المستأنف ضده على إخوة المستأنفة وجعلهم يقاتعونها، فيه إهدار وسلب لشخصية وأهلية أفراد أسرة المستأنفة في اتخاذ القرار الذي يرونه مناسباً، فهم وشأنهم في اتخاذ ما يرونه من قرارات بكل حرية، بعيداً عن أي تأثير خارجي، ولو صح وجوده.

كاردشيان تقاضي رجلاً يدعي أنها زوجته

وكالات



حصلت نجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان على أمر تقييدي ضد معجب مهووس، دخل إلى منزلها مرات عدة زاعماً أنها زوجته، كما قام بإرسال طرود مشبوه فيها إلى منزلها. وقالت كاردشيان (٤٢ عاماً) إن الرجل الذي يدعي جوميني فيكتور زيجلر (٢٨ عاماً) بدأ في الاتصال بها منذ الشهر الماضي، ونشر رسائل بذيئة عنها عبر الإنترنت ووصفها بزوجته.

وذكرت أيضاً، أن زيجلر أرسل مجموعة من الأغراض إلى منزلها، مثل خاتم من الماس ومفاتيح غرفة فندق، مشيرة إلى أنه لديه خلفية إجرامية تتعلق بالأسلحة والتهديدات الموجهة. وكتبت: «لم أعطه عنواي ولم أطلب منه أن يرسل لي هذه الطرود... أنا قلقة بشأن مدى اعتقاده الوهمي بأننا في علاقة حميمة، ولا سيما لأنه يبدو أنه قد أنفق أموالاً كثيرة في شراء أشياء لإرسالها لي».

موسكو تصبح مدينة صديقة للبيئة

وكالات

قال عمدة موسكو، سيرغي سوبيانين: إن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون انخفضت في موسكو بمقدار الربع منذ عام ١٩٩٠، على الرغم من زيادة عدد السكان بمقدار الثلث، وانبعاثات المواد الضارة في الغلاف الجوي اليوم أقل مرتين مما كانت عليه منذ ١٠ أعوام.

وقد شهدت موسكو تحقيق مشاريع كبرى من شأنها تحسين الوضع البيئي للمدينة. أحدها هو إعادة البناء الواسع النطاق لمصفاة نبط موسكو. وبفضل ذلك، قللت المصفاة من تصريف النفايات السائلة الملوثة في نهر موسكو بنسبة ٩٩,٩ بالمائة، وخفضت من انبعاثات المواد الضارة في الغلاف الجوي بمقدار ٢,٢ مرة، وكبريتيد الهيدروجين بمقدار ٩,٦ مرة.